تصميم: هجر ايت بركى

ابتهاج مهجة

كتاب جامع

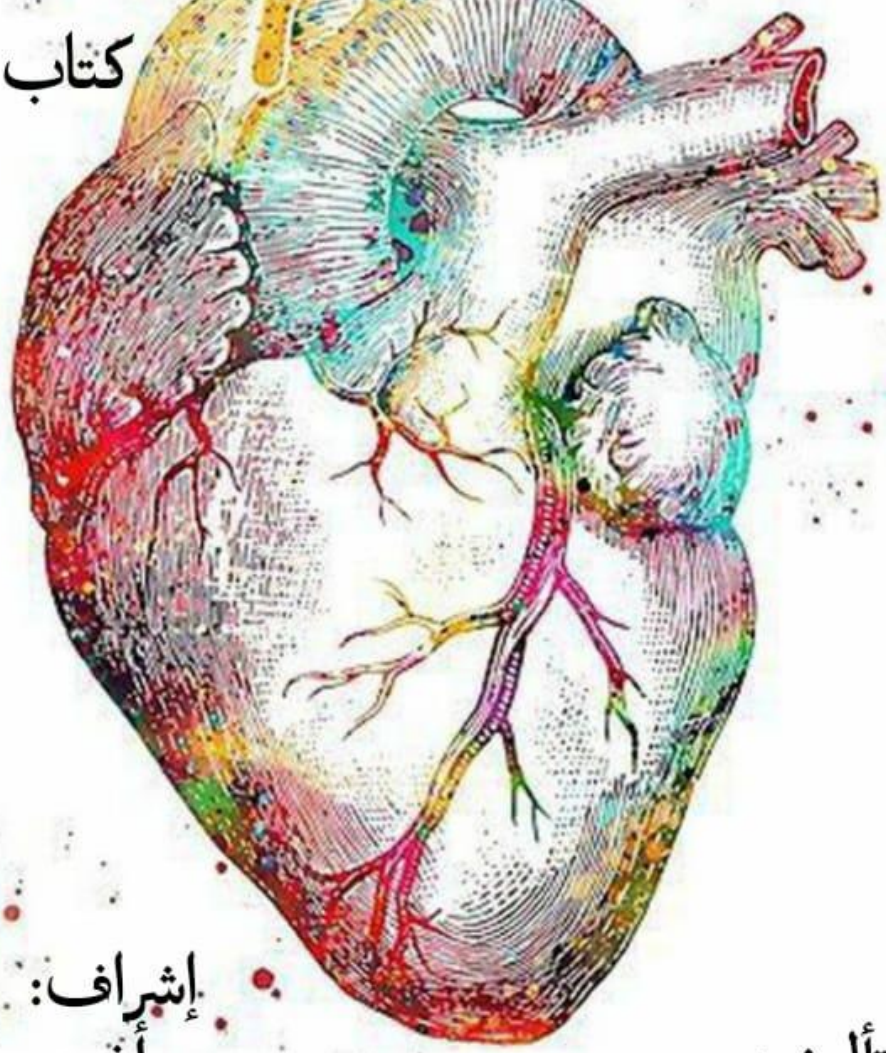

إشراف:
مريم أشريمط
ابتسام أحمد يعقوب

تأليف:
مجموعة مؤلّفين

مُقدمة:

لا تَخلو حقيبة الحياة لدينا من
المتاعب والأرق، كما أنّها لا
تخلو من مستملحات تذيب
شعور الإرهاق داخلنا، من تلك
المستملحات قضمنا لكم قطعا
لعلّها تبعثر سكرا على قارئها،
وترسم البسمة على ثغره
ردحا من الزّمن، أو يرى
نفسه من خلالها مُبتهجا، إنّها
مواقف حقيقيّة وبعضها من
الخيال تُجسد رحمات الخالق
علينا لتخفيف العناء، مواساة
قد تتجلى في ابتسامة طفل
صغير تلتقيه صدفة، أو هدية
غير متوقعة من شخص غير
متوقع، وفي وقت غير متوقع،
هطول الأمطار هكذا دون
سابق إنذار، مكالمة من عزيز
تغيّر مزاجك، كلمات حُلوة
تستقبلها غفلة..... لطائف
وطرائف ستجدونها تتطاير
بين صفحات كتابنا.

الكاتبة: ابتسام أحمد يعقوب

الإهداء:

إهداء للذين أبهجوا مهجتنا، ومروا خفافا على أيامنا المثقلة، لمن جمعتنا بهم أجمل اللحظات، وصنعوا لنا من الزهر إكليلا، ومن الطحين والبيض كعكا،ومن حروف الأبجدية شعرا،ومن الأشياء البسيطة حفلا،لمن نطقوا بالحكمة،وقصوا علينا نكات أضحكتنا حد الدموع

الكاتبة: مريم أشريمط

طرائف ظرائف

في ممرات الطُّرق تتعدد الصدف،
بمواقف مضحكة وتارة تكسوها
عظام الألم؛ لكنّ في الطرائف هناك
عجائب وغرائب...
كنت مارة بين فتوى الأزقة،
فوجدت رجلا على يده ريشة،
وألوان زيتيّة يرسم من نبع
أحلامه، ويبدع من صميم ذهنه،
وقفت أحملق على رسوماته،
فساقتني إلى عالمه المليء
بالألوان، بين اللّون الأسود وهذا
لوني المفضل.
وقفت على رسمة اللّيل، أعجبني
شهبها المضيء، فجأة جاء رجل
طويل القامة، ثيابه بالية، في عينيه
نظارة، فدار جدل بينه وبين الرسّام،
قال الرجل للرسام:
_ ارسمني بدون نظارة
فاستغرب الرسام وهو يضحك قائلا له:
_هل تعرف ما تقول أنت ضعيف
البصر، إذا قمت برسمك دون
نظارة ستجد عينيك كاللوزتين،
بينما بالنظارة أفضل . قال له:

_ لا يهمني ارسمني .

فبدأ الرسام برسمه، والناس

يتسألون مع أنفسهم باستغراب:

_هل سيبدوا على حاله أم ستتغير

أحواله؟!

فجأة انتهى الرسام و عمّ الصمت،

و توالت الأنظار إلى الصورة، إذ

بالرجل:

_من هذا؟!, هل هذا أنا؟!

فتعالت القهقهات عليه، وبالرسام:

_ نعم هذا أنت دون نظارات.

ضحكت حتى نزول الدّمع، وإذا

بالرّجل يستخف بالإحباط، فأخذ

صورته وغادر المكان، ولكن الناس

استهزؤا بالصورة. هذا موقف بين

الطّرافة والقليل من الإستغراب،

حتى غربت الشمس، وعدت إلى

بيتي في ذلك المساء قصصت

القصة على مسامع أسرتي وهموا

بالضّحك سعداء.

الكاتبة: رزقي شيماء/الجزائر

الموعد

في ليالي الصّيف الطويلة استيقظنا
على خوف وهلع، إنّه صوت
الرصاص ، لابد أنّها ليلتنا الأخيرة
كنّا نسكن في نهاية القرية .
تشوشت أفكار أبي وتبادرت إلى
ذهنه عدة تساؤلات، ينتظر ماذا
سيحل بنا، هل ستنفجر قنبلة لتأخذ
بحياتنا ؟ أم سنذبح مثل الدجاج
ونموت كما استشهد البعض من
قريتنا؟؟، لقد حان الموعد الذي عقد
في مكالمة هاتفية، غدا سيقطع
رأسك، رد عليهم أبي:
_لماذا غدا، تعالوا الآن.
تلك الشجاعة التي رد فيها عليهم
تلاشت، وانتحرت في ليلة جهنمية،
لأوّل مرّة أرى فيها أبي يرتعش
خوفا، وينادي على أخي الذي صعد
فوق النافذة يبحث عن مصدر
الصوت بعنفوان الشّباب وطيش
المراهقة، أمي لم تفكر إلاّ في إظهار
قدرتها على استعمال إحدى أدوات
الحفر للدفاع عن نفسها، أبي لم
يفعل شيء، لطالما كانت حياته من
العمل إلى البيت، ولا يتدخل في

شؤونه غيره، علاقاته كانت

محدودة حيث كان يشتغل نائبا في

البلدية، إلاّ أنه استقال. لم يستطع

رؤية ما كان ينهب فيها، تلك اللّيلة

السوداء التي لا قمر فيها، اختفت

النجوم، وانتظرنا طويلا، كان

شعورا مريعا، تحوّلت الدقائق إلى

أيام والثواني إلى ساعات، لم يحدث

شيء، فجأة خرجت أختي الكبرى

من غرفتها والسرور باديا على

وجنتيها، كأنّه لا حدث جرى،

تتثاءب وتشير بسبابتها إلى لافتة

التقويم السنوي لتخبرنا أنها اليلة

الخامس جويلية، وكل ذلك الكابوس

ما هو إلا رصاصات الاستقلال، إنّها

الذكرى الثلاثون. لقد اتّضح كل

شيء وتحوّل الخوف إلى قهقهات،

نعم نجونا الحمد الله، لاشيء

يستحق الرعب ، عدنا إلى الحياة

من جديد

وبعد مرور السّنين علمنا أن

المتصل لم يكن سوى شخصا أراد

أن يعكر مزاج أبي في تلك الليلة

الكاتبة قورميط سوهيلة /الجزائر

أشياء لطيفة

أحب رائحة صابون غسيل الأواني،

ورائحة الجوِّ بعد هطول المطر،

ورائحة خبز أمي السَّاخن، ورائحة

الأطفال الصغار، ورائحة الكتب

الجديدة، ورائحة حقائب أبي حين

يأتي من السفر، ورائحة الملابس

الجديدة، ورائحة القهوة، وروائح

المصلّين السائرين إلى صلاة

الجمعة ورائحة الفجر.

أحبُّ أصوات المرتلين لآيات الله،

أحبّ صوت الآذان حين يردد

:"الصلاة خيرٌ من النوم"، فأزيح

عني الغطاء وأنهض للصلاة، أحب

صوت تسبيح المسنين، وصوت

خطواتهم المتهادية إلى المسجد.

أحب صوت ارتطام ملاعقنا حين

نأكل سويا، وصياح الأطفال حين

يلهون، وصوت ضحكاتنا، وثرثرة

أخواتي وهزيز مكيف الهواء،

وصوت تلفاز لا نعيره انتباهاً.

أحبّ قراءة الروايات الكلاسيكية،

روايات ك جينير وهايدي

وروبنسون كروزو..، وحوّل العالم

في ثمانين يوماً والذئبقة السوداء

وهيتي فيزر.

أحب حين أعثر على فلم جيد،

ورواية رائعة، واقتباس جميل،

واجب دفتر مذكراتي الملون،

ومداعبة قطتي، وملمس الأزهار،

ونعومة بشرة الأطفال.

أحبُّ رائحة رمضان، وبهجة

الأعيّاد، ويوم انتهاء الإمتحان،

واستجابة دعواتي، وصباح الفرج

بعد ليالي الشِدّة والمعاناة.

أحبّ الشِعر وأحب أن أختم بقول أبو

القاسم الشابي:

"على هذه الأرض.. ما يستحق الحياة"

الكاتبة: لبابة الصادق/السودان

من رحم السَّعادة

الحَياة عبارة عن بحر هائجٍ لَا يَرحم سائِحِيه، ولكنْ؛ من الحكمة أن تسبحَ فيه بأقلِّ الخسائرِ لا أنْ تبتعدَ. نحن مَن نجْعل الحزنَ يُلوث عقولَنا بتضخيمِ الأُمورِ التي ربَّما تكونُ فِي بعضِ الأحيان تافهة، ولا تسْتَحقُّ كلَّ هذا الجُهْدَ الضَّائِعَ.

تخيّلْ معي يا صديقِي أنْ تكونَ جالِساً على شاطئ البحرِ وفي إحدى يديكَ فنجانُ قهوة، وحاملاً في الأُخرى جريدةً، تُرى هل سيعتَريكَ الشُّعور بالمَرارة رُغم مرارَةِ القهْوة؟!

كلا، بالطّبع لن ينتابَكَ أيَّةَ مَرارَة؛ لأنّك استغرقتَ وقتكَ في سماعِ أمواجِ البحرِ السَّاحرِ جمالُه.

كنتُ مستاءة ذاتَ مرَّةٍ، فعرضَتْ علَيَّ صديقتِي الخروجَ لقضاءِ وقتٍ ممتعٍ، وافقتُ على الفورِ؛ لأنَّنِي بحاجةٍ إلى مَنْ يُخرِجُني منَ الرُّوتينِ المُملِّ.

قضيتُ وقتاً من أجملِ أوقاتِ حيَاتِي، لدرجةِ أنَّني كتبتُ في دفترِ مذكِّراتي حِينها: "ذهبَ اللّيلُ المُوحشُ، وعادَ النَّهارُ المُبهِجُ"

الكاتبة:تسنيم حمدى/فلسطين

بسيطة ولكنها السعادة

تلك اللحظات التي تبدو بسيطة جدا، تلك الضحكات والقهقهات من الأعماق، تلك المواقف الّتي تجعلنا نضحك حد البكاءنعم تلك هي السعادة ياسادة.السعادة عندما أرى وجه أمي يبتسم، أفرح من أعماقي عندما أرى فرحة أمي، أشعر بالإرتياح عندما أنهض صباحا، وأسمع صوت أمي، حتّى ولو كان صراخ. أضحك لضحكاتي أخواتي عندما نجتمع، ونتبادل أطراف الحديث والسعادة تعمنا، بالنسبة لي هذا أسعد موقف تهديه لي الدنيا، وأجمل شعور يجب أن أشعر به وسط عائلتي. أتحاشى الصراخ والغضب لأني لا أتحمل رؤية الوجوه العابسة. اصنعوا من بساطتكم سعادة، وكونوا على قناعة، لا تستسلموا لأحزانكم، وعيشوا لحظاتكم، عيشو واقعكم، ولا تنسوا أنفسكم، أكرموا من تحبون بابتسامة جميلة، بنظرة لطيفة، بموقف رقيق على الرّوح ينتشلها من أعماقها البائسة، اسعدو، وآسعدوا أهلكم ولو بشيء بسيط.

الكاتبة:جيلالي مختار كنزة/الجزائر

ذِكريَـات أبَـت الرحيـل

أخبرني أحدهم ذات يوم أنَّ لا سُلطة لنّا على شيئَان: القلب، النسيان؛ فالقلب إن عشق لن تستطيع أن تمنع ذلك، وكذلك النسيان إن أراد رَبُكَ أن يَمن عليكَ ويرحمك من عذاب الذكرياتِ؛ سَتتلاشىٰ الذكريات المُبعثرة بداخل قلوبنا كالدخان بعد ثوران البركانِ، ولن يتبقىٰ سوىٰ الرمَاد، ولكن ماذا يفعل المرء إذا أحبَ شخصًا حد النخاع وبُلِيّ بألاّ يَستطيع نسيَّان أدقِّ تفاصيلّه؟، بل ومازالت الذكريات تلعب دورًا هامًا في إشعال ماتبقى من أثار البركانِ مجددًا !لازلتُ أتذكر حديثنا سويًّا حتّى الرابعة فجرًا، أتذكر طريقتكِ المُتحمسة وأنتِ تسردين لي أحداث يومكِ بدوني، ومازالتُ أتذكر رائحة عطرُكِ المُحببةٌ لي، أتذكر جُلّ ثغرات تفاصيلنا سويًّا، حتى أكاد أُجزم أنّني الآن أستمع إلى صوت ضحكاتنـا الرنّانـة أثناء سيرنا تحت قطرات المطر التي تهطُل علينَا دون توقف، طمئنِّي فؤادكِ عزيزتي؛ فَأنَـا لن أنساكِ بمرور الوقتِ، بلْ لن أفعل شيئًا سوىٰ بمشورتكِ كمَا إعتدت فعله معكِ، وكُلّما مَرَّت دقائق السَّاعة مُنتقلة لساعةٍ جديدة باليَّوم، كُلّما تذكرت موقف ما حدث بيننا مِن قبل في نفس التَّوقيتِ، أحمق مَن يظنّ أنّ النسيان بمقدوره أن يمحيّ الذكريات كُلّها حلوهَـا ومُرُّهَـا؛ وهذَا لأنّني أعِش علىٰ ذِكراكِ بحلو الأيَـام ومُرُّهَـا.

الكاتبة: خديجة محمود عوض/مصر.

حلوى الثيطان

لكنني أشعر أني أنزف حرقة من الداخل وعليَّ المجابهة لست بقادرة، تائهة الخطى، ضائعة الفكر، أَلَمُ شتاتي الطريحة على الأرض، يارب الألم يستقوي على ضعفي فأمددني بقوة ولا حول ولا قوة إلاّ بك، لعلي أنهض وأزهر من جديد، فشلت من عتمة تملأ سمائي، ومن حزن يلون فرحي، واليأس ينهش أملي، أنا منهكة. فاللّهم بردًا وسلامًا عليَّ، لم أكمل دعائي بعد ويداي لا تزالتا مرفوعة للسماء، إذ بطفل صغير ربّما في الرّابعة من عمره أو يكاد يقارب الخامسة، يقرب مني قائلا:

أتبكين على قطعة حلوى، أو أن أحد أخذَ حلوتك؟!_

تبسمت بهدوء وأجبته:_نعم،أريد حلوى الحياة، وبسكويت القدر، وسكاكر السعادة

نظر إليَّ بحيرة،لأنه لم يفهم كلامي، رد علي:

_هذه قطعة الحلوى لكِ، لا تبكي.

ودون انتباه سقطت حبة الحلوى مني، فركعت لأحملها من الأرض، ليصرخ قائلا:

_لا...لا تأكليها.

تعجّبت من أمره وقلت له:هل تراجعت عني وتريد استرجاع حلوتك (طبعًا هذا تصرف الأولاد الصغار هه)،رد بنبرة حزينة:

_لا أريدها بل إن الثيطان قد التحثها(إلتحسها).

تعالت مني الضحكات وكان يشاركني فيها، وهمست لقلبي: "حتى الشين الثقيلة نطقها ثاء خفيفة، ورغم عداوتنا مع الشيطان وثقله على حياتنا، إلا أنّ الطفل نطقه ببراءة تامة وكأنه ملاك، حادثني مرّة أخرى:

_لماذا تصمتين؟

أجبته:

_كلماتك جميلة لطيفة استوقفتني،وكأنك ترتل على مسمعي آيات النور، وتنشدني نكهة الصبر ولذة الفرج .رد مبتسمًا:_كلماتك ألغاز تفوق سني وأيضا أكبر من عقلي الصغير(أحسست هنا أن أستاذي يحادثني)لكن تخلصي من حبة الحلوى تلك، ولا تبكي فلدي حل آخر:هو أن أمي كانت دائما تخبرني أن ربنا يُبكي من يحبه ليأتي له بالخير،هكذا أخبرتني .لم أنتبه لنفسي حتى ضممته إلى صدري وقلت له:أحبك يا ولدي، فلقد جمعت بأفكاري المبعثرة الرَّاقصة على أوتار الإحتمال، وبعروق قلبي المتناثرة، وكذلك جمعت أحلامي المتساقطة وأمالي الضائعة، شكرا...هاهي البراءة تنطق ثانية منه، وتعلن عن بسمات طاهرة نقية قائلا:_لا يزال كلامك ألغاز وهذا لا يهم،المهم هو أن لا تبكي ثانية، والمرّة القادمة سأخبر أبي أن يجلب لي ثلاثة قطع من الحلوى قطعة لي وقطعة لكِ و قطعة إن سقطت منك الأولى ستجدين القطعة الثانية، فالثيطان يثرق أثيائنا الحلوة بثرعة(فالشيطان يسرق أشيائنا الحلوة بسرعة)، قبلته وحدثته قائلة:حفظك الله وحفظ والديك، والحمدلله أنه أرسلك أملا في دربي الذي أنرته،وزرعت الورد سجادًا أحمرًا في قلبي يا أملي المرسول،

"الحمدلله يا رب فقد رضيت و تعافيت".

الكاتبة مصطفاوي نورة/الجزائر

لحظة نجاح

بينما كنت جالسة أمام المدفئة، وبيدي سلة من القهوة الساخنة، رجعت في مخيلتي ذكريات جاءت لتحكي قصة نجاحي، كنت في سن الخامس عشر ،وفي ذلك العام كنت مقبلة على اجتياز شهادة التعليم المتوسط، كنت كأي فتاة تريد تحقيق أهدافها، والسير خلف طموحيها، ورغم صعوبة الأمر ؛إلا أنني تحديت تلك العقبات بالجد ،والإجتهاد ورؤية مستقبلي أمام عيني كان حافزا لأزيد أكثر، وبعد اكمالي من اجتياز الشهادة ارتاحت نفسيتي كثيرا.كنت انتظر نتيجتي بفارغ الصبر .حتا اتي اليوم الذي سيتم فيه كشف النتائج .حين ظهرت النتيجة وجدت أنني تفوقت فيها بمعدل ممتاز ،غمرتني تلك الأحاسيس المليئة بالفرح والإفتخار بذاتي ،كضت نحو أمي عانقتها ،وكلي بهجة وسرور ترقرت عيناها بتلك الدموع الساخنة التي تجري بين خديها ،مسحت دموعها ،وقلت لها: أنا ابنتك التي لم تعرف لليأس عنوان، ودائما سأكون الأفضل، وسيكون رأسي عاليا في السماء،ودائما سأسير خلف أهدافي حتى أنال العلا

الكاتبة:شيماء بلعياطى /الجزائر

هرم قلبي بعمر الورد

انتظرت حتى هرم قلبي وجفت عروقي وتشارك عيوني مع النوم بتلك الليلة الموافق الثامن عشر من شهر أغسطس في عان الفين واثنين وعشرين تحديداَ الساعة الثالثة فجرا كنت انتظر حصاد تعبي بثانوية العامة وكانت الكترونية فتحت الرابط وبدأت بلبكاء خوفا من أن يذهب تعبي ويتلاشا بسماء احلامي المحطمة،انتظرت وانتظرت ثم فتحت مواقع التواصل الاجتماعي لكي ارى لماذا لم تخرج نتيجتي بعد فكنت قلقة جداً فقرأت حينها أن النتائج ستظهر في تمام الساعة الرابعة ونصف فزاد توتري وسمعت صوت الرصاص والشباب ترقص وانا لم تظهر نتيجتي بعد يا له من شعور خبيث بدأت امي تقلب بلهواتف لأننا ظننا أن هذا ليس لموقع الرسمي ثم ظهرت نتيجت احد أقربائي وكان قد نجح ثم بدأت بضرب قدمي وبكيت كثيرا حتى أنني ايقظت جيراننا،حتى أن الساعة اصحبت السابعة فقدت الأمل بنجاح وقلت لقد انتهى حلمي حقاً الحمد لله ولعله خير زارني اتصال من خالتي وكانت تقول تريد رقم جلوسي ذاك الرقم الذي يظهر لك النتيجة فأعطيتها إياه وبعد خمس دقائق فتحت الواتساب ورأيت كل صديقاتي قد اجتازوا المرحلة ونجحوا فزادت دموعي ليست بغيرة بل لأنني اريد أن أعرف نتيجتي ثم اتصلت خالتي وقالت مبروك لقد نجحتي فأصبحت كلمجنونة اقفز وافقز بلا توقف، لم يهمني كم حصدت لان فرحت ناجح قد اذهلتني ثم قالت لي صديقتي لقد حصدتي ٨١.١٥ بلمئة اووه يالا الهول أنا حصدت ذاك المعدل؟ فطلبت منها أن تتأكد حقا انا تلك الفتاه المتفوقة؟!فتأكد من اسمي واسم عائلتي وكنت انا حقا وفرحت الحمد لله ووصلت لمعدل لم أكن احلم به حتى بفضل ربي اولا وامي ثانيا لكن لم تكتمل فرحتي لان صديقة عمري لم تظهر نتيجتها بعد وكان الموقع يتلاقى كمية ضغط هائلة وكانت تبكي ولقلق ملئ قلوبنا إلا بعد ساعة تقريبا ظهرت نتيجتها وحصدت ٩١.٥بحمد الله مع أننا لم نكن نحلم بتلك الارقام وكانت اكبر احلامي ام احصد ٨٠ وصديقتي كان حلمها أن تحصد ٩٠ ولكن الله كريم عظيم لا ينسا تعب أحد، وهنا اكتملت فرحتي التي لم اضن انها ستكتمل بيوم من الايام،وإلى الآن لقد مر اسبوع ونص ولم انام اليل كاملا من فرحتي وإلى الآن اتذكر قفزات الفرح ودموع تعبي وابستامة امي واخوتي

الكاتبة: لوسي ماهر سليمان محمد محلاب/الأردن

بائع القصص

تلك الأمور الصغيرة البسيطة التى تأتي كصدفة، أو كموقف يجعلك تأخذ العبرة، وتجعله كهدف معين فى حياتك كلما شعرت بالإحباط تذكرته .فى إحدى المدن كان هناك محل صغير يملكه شيخ يطلق عليه بائع القصص "عمي حسين" ذلك الرجل الذي كان مالك لتلك المكتبة الصغيرة التى كانت مثل المكتبات السحرية بالنسبة لي... لطالما كبرت، ولكن لازلت أتمنى رؤيته،بفضله جعلني أكون نفسي وأصبح كاتبة محترفة واثقة من كلماتى ونبض قلمي. في إحدى الأيام أمرتني أمي بشراء بعض الأغراض،كنت متحمسة للذهاب عنده فقد كنت كالمعتاد كلما ذهبت لتلك المدينة كان أول من أقوم بزيارته.. عندما وصلت وجدته مرحبا بي بقطع من الحلوى اللذيذة وبعض الأدوات المدرسية،وجدته قد أحضر كتب جديدة قصص سندريلا والفتاة النائمة بالإضافة لقصص الأنبياء التى اسرعت فى إحضارها وقرائتها دون تردد منه فقد كان يتركني أفعل ماأشاء. وعندما انتهيت من قرائتها نسيت النقود هههه على الرف وعدت للمنزل، وإذ بأمي تنادى"وصال أين النقود إبنتي؟ " لم أجب على سؤالها فقد كنت مشغولة بما سيحضره غدا من كتب.بقيت أمي تتكلم معي.... ثم حملت نفسها بي لذلك المحل عندما وصلنا كانت فرحتي لاتطاق فقد تضاعفت هههه. وجدت أمي النقود على الرف. فقال لها الشيخ" لقد تركت إبنتك النقود هنا وهذا لانها كانت منشغلة بقراءه القصص"بقيت أمي تصرخ فى وجهي. لكن لم يهمني الأمر كان عاديا بالنسبه لي فى تلك اللحظة سألت البائع "هل أجد عندك قصة بياض الثلج وقليل من حلوى الكراميل فقط أعجبتنى؟" لم يكن يهمنى شي سوى أن أقرأ الكتب والمزيد منهم ماجعلني احسن القرآءة والكتابة. فله كل الشكر ذلك الشيخ الذي كان بمثابة طيف وإختفى من حياتى.. كلما أردت الكتابة تذكرته..

الكاتبة منور وصال/الجزائر.

حلم وتحقق

إنه كذلك، ذلك المنام وما أروعه !فيه ماتمناه القلب منذ سنين، حتى كدت أحلق فرحا وسرورا يا إلهي ! فالكلمات لا تستطيع وصف الشعور لجمال المنام و رونقه ،إني رأيت ما يدخل على قلبي سعادة لا محدودة، إنه جدي_محمد رحمه الله_رأيته في منامي يا من تقرأ، وهل تعرف قيمة هذا الشعور أن ترى إنسان توفي ولم تراه في حياتك ،وعرفت ملامحه من خلال صور تذكارية فقط؟ وبعد كل هذا الجميع يذكره بالخير لأنه إنسان شهم وذو أخلاق. فاضلة، وما إن ذكرت اسمه في مجلس إلا، وسمعت الجميع يدعوا له بالرحمة ،وكل منهم يذكر موقفا حدث له مع جدي ،وهذا الأمر يزيد من الشوق و حب اللقاء، ودعني أصف مارأيت، فإني شاهدت جدي محمد في منامي، وهو قد عاد إلى الحياة للعيش معنا، والجميع مسرور ،وهو مبتسم يتفتل في أنحاء المنزل، آه ياجدي كانت أمنيتي أن أراك تمشي أمامي، وهاقد رأيتك وتحقق حلمي.

الكاتبة :فاطمة الزهراء نش/ الجزائر

السائحة الإنجليزية

في عام من أعوام جاءت سائحة إنجليزية ثرية جدا إلى الجزائر، وقامت بجولة في البلاد من شرقها إلى غربها ،وعندما قررت مغادرة البلد، تركت رسالة مكتوباً عليها" أنا كريستين آدامزأبلغ من العمر في هذه اللحظة الخمسة والعشرون عاماً، لقد أحببت هذا البلد كثيراً، وأحببت سكانه، ولا أدري متى أعود إلى هنا من جديد، واليوم أترك هذه الرسالة، كتبت رقم هاتفي الخاص. وأعلن أني أقبل الزواج من أي شاب يجد هذه الرسالة ،ويتصل بي على هذا الرقم "وقبل أن تسافروضعت كريستينا الرسالة في علبة صغيرة ،ودفنتها في التراب لتظل هذه الرسالة مدفونة لمدة عشر سنوات تقريبا .خرج مجموعة من الشباب إلى الصيد، وشاءت أقدار الله أن تتعطل سيارتهم في المكان الذي تركت فيه كريستينا الرسالة،نزل الشباب من السيارةوقرروا البقاء في هذا المكان،وإقامة خيمتهم إلى أن ياتي من يصلح لهم سيارتهم،أخذوا يتبادلون أطراف الحديث ،وفجأة وصلت لأحدهم رسالة من حبيبته تخبره فيها أنه قد تمت خطبتها لابن عمها ،وهذا الشاب يدعى "حسن "ضاقت الدنيا ب" حسن هذا ،وطلب من أصدقائه أن يتركوه وحيدا ، مشى قليلاً ثم جلس، وصار يضرب الأرض بيديه ، وفجأة ظهر شيء مخفي تحت التراب اقترب حسن ،وأشعل ضوء هاتفه ،فإذا به يجد علبة غريبة وبداخلها ورقة أخرجها ، وكانت المفاجأة رسالة مكتوبة باللغة الإنجليزية .حاول حسن أن يفهم شيئاً من الرسالة، ولكن من دون فائدة، فقام بتمزيقها ،وانتهت القصة عند هذا الحد .

الحكمه من القصة :

عليك أن تدرس اللغه الإنجليزيه جيّداً كي لا تصبح مثل "حسن" الكاتبة: رحمة عبايدية/ الجزائر

قصة نجاح

لنرجع قليلا بالزمن للوراء... كان يوم مليئا بالحماس، و التّوتر كنت أنتظره منذ زمن طويل؛ لكن لا أعلم ما النتيج. لطالما سهرت، وتعبت عليه لكنّني خائفة من أن يخيب ظني، دقائق قليلة تفصلنا عن تحقق الحلم المنتظر، كانت دقات قلبي تزداد، كلّما اقترب الوقت، كنت كالأم التي تنتظر صغيرها بفارغ الصبر، رغم شدة الوجع الذي تشعر به، ثم نهضت إلى مكتبي فتحت الموقع، وأدخلت المعلومات اللازمة، و إذا به يعلن أنّني ناجحة نجحت يالجمال فرحتي! في تلك اللحظة فرحت، كنت أنتظرها طوال السنة، السنة الأصعب التي مررت بها، لكن مع كل تلك الصعاب مع كل ذلك المرض ،و المشاكل مجهوداتي لم تذهب هباءمنثورا، و إذ بي أصرخ بشدة من قوة فرحي: أمي أمي ها قد نجحت ها قد حققت هدفي.

ثم لأبي لأعانقه رأيت الفرحة، والإفتخار في عينيه العناق الذي كنت أريد أن أشعر به، موقف انتظرته منذ الصغر، أخيرا الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات تحقق الهدف المنتظر.

الكاتبة هبة خليفة/الجزائر

أغنية العلم

عشت طفولتي في ظل مواقف وذكريات جميلة وممتعة وربما قاسية أيضا، ومهما كبرت تبقى راسخة في عقلي و تؤثر على قلبي وترجعني إلى تلك الروح الجميلة التي كانت لا تعهد شيئا كما هي اليوم. ومن المواقف التي أتعجب من أنها لا تزال واضحة كوضوح الشمس داخل ذاكرتي وترك أثرا كبيرا و كل ما أتذكره أضحك على نفسي هذا الموقف الطريف الذي كان سبباً في تغيير أفكاري.. وأنا في السنة الثانية من الإبتدائي طلبت منا المعلمة كتابة موضوع باللغة العربية الفصحى حول العلم، كنت أكره التعبير وكنت أشاهد سبيستون فصادفتني أغنية الشارة لمسلسل كرتوني مطابقة للموضوع المطلوب، فقمت بنسخها وشعرت أنني سأتفوق على زملائي وبسبب عقلي الصغير ظننت أن لا أحد سيتلفت لأغاني سبيستون بهذا الشكل، وما إن قدمت الورقة للمعلمة طلبت مني قرائتها بصوت مسموع وعالٍ وأنا فخورة بنفسي حتا قالت لي المعلمة: "من الجميل أنكِ لاحظتي هذه الكلمات في أغنية الشارة لمسلسل الكرتون التي يعرض على سبيستون" فقلت لها وأنا خائفة: كيف عرفتي؟! أ جابتني وهي تضحك بشدة: "وأنا أيضا أتابع قناة سبيستون"فشعرت بالخجل ولكنها كانت أكثر من معلمة وشكرتني على جُرأتي وحفزتني في التعابير القادمة حتى لا تتكرر..

عندما أتذكر هذا الموقف تصيبني نوبة ضحك، وكلما صادفت تلك الشارة على اليوتيوب أتذكر الموقف وأشعر بالخجل مختلطاً مع الضحك.. موقف صغير ومضحك لكنه ترك بعضاً من الإيجابية وأثراً عميقاً في قلبي، و كان السبب في أن أصبح أحب التعبير والكتابة، وكل هذا بفضل معلمتي الحنونة.

الكاتبة: زيان شريف بشرى «الجزائر»

بعد عامين

في قطار السابعة ليلا، حملت حقيبتي، وألقيت آخر نظرة على بلدتي، فاليوم قررت الرحيل لكنها امسكت يدي لتخبرني أن أعود معها، وأنسى الماضي ونبدأ من جديد.. أخبرتني أن الحزن لا ينفع.. والبكاء لن يجدي نفعا.....

لم أهتم لها واكملت طريقي لكنها استوقفتني ومنذ ذلك اليوم وانا أُدعى فتاة المطار...

علمتني الاخلاص والحب والحنان والامتنان، عشت عامين كاملين تحت قيود الحزن والحرمان..

ظننت انه لا مفر من الحزن...

عشت كما الاسيرة داخل قلبها المكسور...

لكنها أنقدتني عندما كنت على حافة الضياع.

هكذا الحياة تهدينا اضواء في اخر النفق.. تضمد جروحنا بعد الوجع، تمسح عنا اثار الماضي... لتنير حياتنا بجمال الحاضر ورونق المستقبل..

جمال الحياة يكمن في تلك المواقف اللطيفة التي نعيشها..

لم أكن أدري يوما أنني سأصبح فتاتها المدللة.

في الماضي كنت أعاني مع عائلتي التي طردتني من بيتها لأصبح فتاة المطار، فتراني إمرأة في الخمسين من عمرها، لم تنجب قط فقد حرمت من شعور الأمومة، احبتني، فأخدتني معها لأعيش في منزل هادئ.. وأنا التي قبلت، وما أجمل مثل هذه الصدف..

عائلة حنونة، كتب مصفوفة كما احب... بيت خشبي..

ازهار ملونة.. نسمات الهواء باردة... قطع القماش الصوفية ليوم الشتاء... كوب الشاي والنعناع الدافئ.. نظاراتها الصغيرة.... صوت العصافير... الساعة السادسة صباحا...

ربما الحياة مختلفة هنا.... مختلفة جدا.

بعد الحزن وجدت السعادة، وبعد الخوف وجدت الأمان...

هذا موقف جميل حدث معي، وطيفه لم يرضى أن يغادر مخيلتي...

عجوز في الخمسين من عمرها وفتاة المطار..

نفق مظلم قبل عامين...

فتاة المطار بعد عامين...

الكاتبة: بوقرن أية/الجزائر

رسالة اللطافة الممزوجة بالسعادة

لحظات سلام من نجاح، وتحية من الثقافة

فتح قناة سجل لمشاهد جميلة ساحرة

كل مايضحك الانسان منبع للراحة

يقدم له ولو قليل من كأس السعادة

حدث هذا ولو بشكل متقطع إلا أنه

كان من اجمل ماعشته في كل مرحلة

حينما نجحت في تقديم ما أسعد أمي

حين رأيت السعادة على وجهها مرسومة،

غدت تلك رؤية مبهجة لي لامست كينونتي

كانت الدمعة تعبر عنها نعم انها الطمأنينة

حينها أصبحت قاضية حلم أبي، رأيت في عيناه

الفخر والحب لي، نعم ليتني حينها كنت أطير

لحلقت ومن شدة سعادتي لتجولت كل العالم في لحظة

حينما ختمت القرآن والبستني أمي ومعلمتي التاج

أحسست بأن الله لن يتركني بقربي وراض عني

ياله من شعور لايوصف

حينما نكرم لااعمال قمنا بها تكون اجمل المواقف اللطيفة

التي تسعدنا على ماتبقى لنا مانعيشه تمر في شريط الذاكرة ويعاد سردها بتفاصيلها بإحساسها بإدراكها بعمقها

الحمد لله على مانصل إليه بعد. تعب الحمدلله على مايكرم به المرء بفضل الخالق وبفضل المجهود. ورضا الوالدين

الحمد لله على كل إنسان يقدّس فعل الخير ورسم البسمة على وجوه الأطفال والكبار...

نعم الكلمة الطيبة من أحدهم، مهما كانت تبعث في نفسك الطاقة الايجابية والبراءة والجمال، إنها اللطافة والود والمحبة، يجعلانك سلطان في سلطنة الحياة

بل أمير في تقديم ماهو افضل وملك في مملكة الحب والود

انشر الخير ولو بابتسامة ليسعد من هم حولك

قد ترى ان البؤس سيطر بلعنته على الجميع وترى الابتسامة مختفية عن الوجوه التي اصبحو مريضة شاحبة تفتقد لمن يضحكها لمن يجعلها تعيش الجمال نعم إن الكفن الذي لبسته كان أسود غطى عن كل جميل نعم اني اقصد رؤيتهم للحياة

التي يجب ان ترى بإيجابية وعمق الا تبادر ولو بشي ء بسيط لصنع رسمة تضحكهم

لصنع طرفة تبهجهم

لصنع رائحة زكية في مكان عابس بتغير احساس الحزن

بتمثيل مشهد ينسي احدهم مامر به

بعزف سيء على آلة تجعل صديقك يضحك عليك

بكلام عسل يضفي رونقا على جمال من يسمعه بفرحة روحه

نعم البسيط يصنع العجاب بالبسمات يحدث المعجزات

صندوق ذكرى يفتحه الانسان ويتذكره متى مااحس بحزن

نعم مواقفي التي احسست فيها ببهجة وضحك مع اهلي وصديقاتي حتى مع الغريب اللبق المتجسدة غي حسن التعامل واختيار الكلام الحلو العذب لجريان مجرى الروح والقلب والعقل في الجسد. بطمأنينة نعم اسعد. كلما اضحكت احدهم

اسعد كلما احقق ذاتي وأحقق مرامي

أجل مايمكن أن يكون ألطف من إحساس حسن المعاملة وبسمة احدهم

الكاتبة: نورهان بوعامين/ الجزائر

ارتواء الروح

حين طرقت باب صرحه مجددا، عانقته وضممته إلى صدري، واحتضنته احتضانا كاملا وليس عابرا، ابتهجت حياتي، وانتظم نبضي، وانشرح صدري ،وسكن روعي، ورق طبعي ورتقت روحي، أنست النور في حضرته، حينما كنا نلتقي كنت أرى القمر أمامي مطلا عليا، فيقذف من نوره لينير عتمة فؤادي، لم يعد جوفي كالبيت الخرب بل حطت السعادة رحالها عليه وعمرته إنه صاحبك وأهلك إذا كنت له صاحبا، كلما طالت الصحبة عرفت أسراره وكنه، هو الصديق الوحيد الذي لا يخذل .يؤنس وحدتك، وينير عتبتك، مشكاة اهتدي بها حين أظل الطريق ومُهجة القلب والروح، وها أنا أستعيد ذاتي وشغفي في الحياة وقد عقدت قران العزم عليه حتى أخير أية ورمق، إنه قرآني الكائن الحي المعجزة الخالدة ربيع قلبي ورواء لروحي .

نجتمع لترتيل آياته وحفظها، فتمطر علينا السماء بزخات السكينة والرحمة روحانية المكان طغت علينا وشملتنا وكيف لا والملائكة تحف مجلسنا إنه الجلال والجمال

والوقار والبهاء والحياة.

الكاتبة: حليمة بوحرات /المغرب

طرفة وعبرة

يُحكى أنه كان هناك رجل حكيم يأت إليه النّاس من كل مكان لاستشارته، لكنّهم كانوا في كل مرة يحدثونه عن نّفس المشاكل التي تواجههم حتى سئم منهم

في يوم من الايام جمعهم الرجل الحكيم وقص عليهم نكتة طريفة فانفجر الجميع ضاحكين بعد بضع دقائق قص عليهم النّكتة ذاتها مرة آخرى فلم يضحك احد وما لبث أن قصها مرة ثالثة فلم يضحك احد مجددا، عندها ابتسم الحكيم وقال:

لا يمكنكم ان تضحكوا على النكتة نفسها اكثر من مرة فلماذا تستمرون بالتذمر والبكاء على نفس المشاكل في كل مرة .

العبرة:

القلق لن يحل مشاكلك وانما هو مضيعة للوقت وهدر للطاقة

الكاتبة: فضلة سمية/ الجزائر

وضَحِكٌ كَالبُكَاء؟.

الضّحك اليوم تغيّرت حدوده، وتغيرت قيوده، فقد أصبح الضحك سلاح يستخدمه الإنسان ليُظهر قوته وقدرته النفسية على تجاوز محن ومصاعب الحياة حتى بُهت، وهذا ما عبّر عنه إيمانويل كانت بقوله: "ثلاث يساعدن على تحمل مَشقات الحَياة: الأمَل و النَّوم و الضَّحك" و أيضا مارك توين بقوله:" الجنسُ البَّشري يملكُ سِلاحًا فعالاً وحيدًا ألا وهو الضّحك"، ومنه أصبح الضحك مجرد إظهار لأسنان، و القلب يتوجع أحزان، فلماذا أصبح الضحك جرعة من الأوهام بعدما كُنّا نضحك من القلب بالفرحة مليان؟.

كُنّا نضحك من قلب ذلك الطّفل الذي كبُر اليوم بعدما صقلته الأيام، و أوجعته أحزان، فأصبحت ضحكته جسرًا للحب عنوان لمن يُحبهم، و سلاحا مُرّا يرسمه لمن لا يريدوهم، فبين الطريف و الظريف هناك إنسان قلبه رهيف، و روحه خفيف؛ إذا أنّك تجده يضحك مع أنّه يتألم، يضحك رغم الهموم، و رغم كلّ شيء حتى تظن أنّه مسكين قد بلغ جرحه عظام السّكين، ولم يعدّ يريد إلاّ أن يضحك حتى البكاء من كثرة ما غلبته حياة الشّقاء. وعليه لا تحكم على أحد تراه مُبتسم دائمًا، و أنت لا تعلم ما تُخفيه تلك الابتسامات الظاهرة دون انقطاع، فليس كل ما تراه يبتسم سعيدٌ ربما تلك الابتسامة بحر دموع، لعلمه أنّه لن يتغير حاله، و لن يرتاح باله، هو فقط يضحك حتى يخبئ تلك الحقيقة بأنّه مكسور ومهزوم، لا يستطيع البوح، وقد ملأ قلبه الخوف والهموم، وأنّ دُنياه تهون و تهون. هذا هو الإنسان قد تجده عدّو نفسه حينما يزاحم دمعه بضحكة ساخرة حتى يُشعر الآخر أنّه قويّ، و في داخله نار تبتلعه كلّ يوم قائلة له: يا خوان ألا ترحمني فأنت ضعيف بدون الله المنان .

وعليه ذات يوم رأيت صديقة لي اسمها "ابتسام" التي مات والدها منذ الشّهر، تعود لتُباشر حياتها من جديد، لتجلس وتضحك نعم تضحك. تلك الأنثى التي تبتسم و كأنها لم تذق الألم يوما، و تضحك و كأنها لم تجرب البكاء بوما حينها تساءلت هل هي بخير؟. لأجدها تقول لي يا هوارية : لقد تغيرت ضحكتي فلم تعدّ من القلب، فآهتي لا يسمعُها إلاَّ الربّ، فما أكذبنا نحن البشر أصبحنا كلنا نرتدي قناع الابتسامة التي تشير طبعا على أنّنا سعداء. لكن بمجرد سقوط ذلك القناع لسبب أو آخر يظهر وجهنا الحقيقي الذي يعبر وببراعة عن تعاستنا، و حزننا، و أن تلك السعادة التي كانت تظهر علينا ما كانت إلا دور في مشهد تمثيل في أرض

الواقع، وخصوصا في المواقع، فخلف كل ابتسامة نخبئ ألف جرح ودمع، فوجوهنا الحقيقية محبوسة خلف الأقنعة. ذلك القناع الصلب الذي نُجيد وضعه بإحكام لإخفاء حقيقة خبايانا، والذي يسقط بمجرد أن تريث علينا يد حانية، أو تُراعي مشاعرنا، فنُظهر ضعفنا، و ننهار أمامها، فكلهم يرون تباشير محياك التي توحي بفيض المبسم وحده، ولكن من يربث على كتفك يعلم جيدا كم يرهقك التمثل.

أكَملتْ: آسفة يا نفس على وجه زاهي فرحان ، وقلب باكي مخبي بركان، فعذرا يا نفس حاولت أن ألعب لعبتك، وأظهر بصورة ملاك، و ألبس ثوب الثعالب حتى أصل مستواك، أنا لست سيء أبدًا. لكن أسلوبك جبرني، أني البس آلاف الوجوه حتى أخدع من خدعني، ومنه ما أصعب أن تصطنع الضحك في الوقت الذي تريد فيه أن تنفجر بالبكاء كما قال عبد الرحمن منيف:"فلا تظن الهدوء الذي تراه في الوجود يدل على الرضى لكل إنسان شيء بداخله يهزه و يعذبه " و منه يبقى السؤال: هل نحن أحياء حقا؟. أمّ نتنفس فقط؟. فالابتسامة الكاذبة برهان الحزن الصادق، ومنه لا تهديني ورودا، أهدني شعورا صادقا يجعل روحي غضة طرية، و أهدني ابتسامة تزرع حدائق مهجتي وردا وشذى، أهدني فرحا، أهدني ملامحي الضائعة، أهدني نفسي القديمة التي لم تتلطخ يوما بدنس الأيام. أعد لي أيام الطفولة الماضية، و أتركتي هناك دعني هناك أبكي على نفسي دون حاجة لقناع يخفي ملامحي البائسة، فأنا هنا خلف قناع الضحك أختنق؟. صحيح هنا خلف هذا القناع أختنق لكن لن يراني العالم إلاّ بوجهي الجميل رغم حزني العميق.

أكملت ابتسام الكلام وغطّت وجهها في صدّر هوارية وراحت تبكي بحرقة، و بعد دقائق من البكاء قالت هوارية لإبتسام :اسمعي اليوم لي حكاية اسمعيها و أنت تبكي.- هوارية: يُقال أنّ هناك عريس في ليلة عرسه وهو يغادر، و زوجته قاعة الحفل للذهاب لدارهم ، فإذا بأحد أصدقاءه يتصل به ليُخبره أنّه هو وعشرة من أصدقائه قادمون للمباركة له، فلم تتسنى لهم الفرصة حضور عرسه، وهم يرغبون بشدّة في أن يباركوا له فرحته، لم يتذمر العريس منه قط، بل وافق على حضورهم، و زوجته تسمعه وهي مصدومة مما يقوله.-العريس: وضع الهاتف وقال لزوجته: سأذهب لشراء لوازم العشاء، و هي مستغربة منه، و ما هي إلا دقائق حتى رجع.

-العروسة: تدخل المطبخ بفستانها الأبيض الله الله لتبدأ بتقطيع البصل و الثوم و اللحم وغيرها، وهي مرة تغني باكية ضاحكة وتقول: واليوم إلي ألبسلك الفستان الأبيض، و الناس عليا وعليك تشهد، ومرة تعود المسكينة لتقول بينها وبين نفسها المستاءة مما فعله زوجها الماصون: و الله لن اقعد معه إلا هذه الليلة، وغدًا سأطلب الطّلاق منه و أعود لبيت أهلي، هل هذه عروسة؟. و هل هذه حالة؟.، وبينما هي هكذا دق أصدقاء زوجها الباب رحبّ بهم، و أدخلهم الصالون ليتسامرون، و هي تقول: هل هذا الزواج؟.

- ابتسام تمسح الدموع من عينيها : نعم وماذا حدث ؟.أكملي - هوارية: ابتسام لا تقاطعيني. المهم أكملت العروس تجهيز العشاء. تعشَّ العريس مع أصحابه، و بعدها غسلت المواعين، و اغتسلت وقعدت تنتظر سي السَّيد لتخبره بقرارها بأنّها ستطلقه، وبينما هي تفكر في قرارها حتى به العريس يجلس مقدما لها عشرة ملايين و قال لها:هذه عشرة ملايين راهنت أصدقائي أنّك لو تطبخين لهم في ليلة عرسك، فكل واحد فيهم يقدّم لي مليون.- العروسة: تبسمت قليلا و قالت له: والله لم أفهم؟. فأنا عملت الواجب المفروض عليا يا روحي و يا حبيبي . هنا انصدم إبليس وبات عند باب بيتهم يشرب في الجافيل بالقْلاصوا و يندب بالقرداش. – المهم انتهت القصة – وهوارية وابتسام تضحكان بشدة حتى البكاء. وابتسام تقول لها: و الله امرأة فحلة و هوارية تقولها :أكيد عشر مليون من النهار الأول زواج. فحلة ونص. و ابتسام تضحك وتقول لهوارية: وحدك أنت.؟. وعليه ابتسم واضحك فلا أحد سيطالبك بثمن سعادتك، مادمت تفعل م تحب دون أن تؤذي الآخرون.

الكاتبة: هوارية بن علي/الجزائر

في الحجر عبر

أجمل الناس الطيبون، وأقبحهم الحاقدون"،كلمات تردد صداها في أكثر من مكان ،لكنني لم أكن أدرك سرها،إلى أن جاء ذلك اليوم.....

كنت قد خرجت من المنزل متجهة إلى المنزل ،فأوقفني شيخ هرم يحمل في يده لفافة أثارت فضولي،قدمها إلي وأدار ظهره،ثم تحرك بضع خطوات مبتعدا.

عدت إلى المنزل وفتحت اللفافة فتفاجأت مما كانت تحتوي علبه،وقلت في نفسي:"يا لذلك الرجل الأبله ،ما الذي يمكنني أن أفعله بهذه القمامة؟"،أعدت تلك الأشياء إلى مكانها،ثم وضعتها في حقيبتي بنية الإلقاء بها في وقت لاحق.رغبت في التخلص من تلك اللفافة مرارا لمن شيئا ما كان يمنعني ويشدني إليها،فاختفظت بها على أمل إيجاد تفسير.

وذات صباح، وبينما كنت متوجهة للمتجر، شعرت بيد مرتجفة تلمس كتفي، فاستدرت بسرعة، فإذ به ذلك الشيخ مؤة أخرى، لم أفوت الفرصة ،وبدأت باستفساره قائلة:

-ما سبب منحك إياي تلك اللفافة؟

قال:

-ماذا وجدت فيها؟

أجبته بلهفة:

-وجدت فيها حجرا أسودا، تتوسطه نقطة صغيرة بيضاء، وحجرا آخر أبيضا به نقطة سوداء،فما الذي يعتيه ذلك؟

صمت قليلا وهو يقلب عينيه، ثم أعاد نظره علي فقال وعيناه تلمعان ببريق الحكمة:

-الحجر الأبيض يرمز يابنيتي إلى الأشخاص الطيبين ،والنقطة السوداء هي حجم الشر الذي في قلوبهم .....أما الحجر الأسود، فهو رمز للبشر الذين يملأ الحقد قلوبهم، والنقطة

البيضاء هي الخير الذي يستطيعون تقديمه....والان أريد منك أن تقومي بمسح كلا الصخرتين بهذا المنديل.

فكنت كلما حاولت إزالة النقطة السوداء من الصخرة البيضاء إلا وازدادت اتساعا، فمسحت الحجر الأسود فتقلصت النقطة البيضاء وصغر حجمها إلى أن كادت تختفي، فأخذ الصخرتين من يدي وقال:

فلتعلمي أن طبيعة الأشخاص لا يمكن تغييرها، فالإصرار على جعل الأخيار كاملي الأوضاف يفسدهم وإكراه الأشرار على خلع لباس الحقد يجبرهم على قتل الأمل في دواخلهم.

كانت تلك الكلمات كافية لتجعل نظرتي للأشياء تتغير، وفكري يزدهر، فأدركت أن الإنسان هو الوحيد القادر على وصف ذاته وتقييمها،ثم إصلاحها وإعادة هيكلتنا.

الكاتبة:كريمة هداف/المغرب

ما لايُنسى

من أجمل المواقف التى مرت عليّ حين كنت في الصف الأول ثانوي، حيث هكان حفل تكريم بالمدرسة لأحد المعلمين الذي بلغ سن التقاعد، فحضر والدي لأنه معلم زميله، وحين علم أستاذة لمادة الفلسفة وعلم النفس بحضور والدي ذهب إليه وتأكد مِن أنه والدي ثم قال له أريد أن أخبرك أن ابنتك ممتازة اخلاقيًا ودراسيًا و أنها أفضل الطالبات عندى، وظل يشكرنى أمام أبي، بينما لم أستطع أن أرد من الخجل والفرحة. عجزت عن الرد لجمال ماسمعت من كلامه وكلام باقي المعلمين أيضا

عيناي تنظر للأرض لم أستطع أن أرفعها من الخجل والفرحه الشّديدة، وكان والدي فَرِح جدًا .

إلى أن نتهى الحفل قال لي والدي: _رفعتي رأسي، أود أن تبقيْ هكذا دائما، وبعد ذلك اختارني معلمي طالبة مثاليه وكنت أستمد من كلامه الطاقة الإيجابية.

كل الشكر والاحترام والتقدير إلى معلمي الفاضل الأستاذ تامر اللّهم وفق معلمي لكل مافيه الخير وامنحه الصحة وراحة البال

الكاتبة:سهيله ربيع عبدالوهاب/مصر

يومنا المنشود

تخرّجنا وكلنا سرور

تخرجنا والقلب فرِح والعيون

حققنا الحلم وبفرحة الأهل كنا مطالبون

جمعنا فتات تعبنا وجسدناه في شهادة تكريمنا

لا يأس إتسمنا به ولا قنوط

فنحن نثق ونؤمن برب الناس

تجاهلنا الإنتقاد ووضعناه تحت أقدامنا لنصل حد الغيوم

هاهنا نرفع قبعاتنا ونرميها للآفاق محلقة

تترجم فرحتنا بمجهودات جبارة

لم تكن هذه اللحظات مجرد لقطات عابرة

لأنها ستبقى رمزاً للشجاعة والعزم وللخبرات الصاعدة

سلاماً على أحبتي وأتمنى لهم كل هاته اللحظات الرائعة.

الكاتبة: بورقعة هدى/ الجزائر

الحياة وردية رغم عثراتها وظلماتها

في حياة كل منّا تجارب لطيفة يجب أن تعاش، مغامرات يجب خوضها لأنها تغمرنا بالسرور والرضى بالذات، مثلا؛ في إحدى الأيام كنت حزينة ومكتئبة نظرا لتعرضي للفشل، لكن فكرت واستوعبت دفعة واحدة بأنّ الفشل مصدر النجاح ، الحزن مفتاح الفرح والاكتئاب أساس التصالح مع الذات.

منذ ذلك اليوم أصبحت مشحونة بالطاقة والإيجابية، مفعمة بالتفاؤل ومحقونة بجرعة الأمل لأنني تأكدت حينها أن الأشياء الجميلة ستأتي في وقتها المناسب لامحالة، وسيستجيب الله لأمانينا عاجلا.

أيها القارئ ، خدها مني قاعدة "تمسك بالامل مهما صعبت الحياة امامك، وتشبث بالايجابية وبكل باعث للأمان واثق بنفسك" .. في الحياة مغامرات، اختبارات ، تجارب.. علينا أن نتقبلها بكل روح هادئة وأن نعيشها.. هكذا هي الحياة مليئة بالمفاجاة السعيدة والحزينة ، لكن كن متاكداً ستحصل على نصيبك من السعادة والسرور الذي تستحقه.

فقط إهدا واطمئن

دمت بخير وقلبك يرقص بحب وجمالية الحياة رغم عثراتها.

الكاتبة: دنيا بنلعم/ المغرب.

حفلة ديسمبر

الأصدقاء هم بهجة الحياة الحقيقية...هم رفقاء أحلامنا الوردية... رفقاء القلب ودواء العديد من الآلام... شعارنا البهجة وموضوعنا الذي تعشقه الأقلام...لن أنسى شلة صديقاتي أيام الإقامة الجامعية... أكثر المواقف حبا إلى قلبي ذاك الموقف الذي حدث في إحدى الليالي الديسمبرية...كان يوم ميلادي كأني ولدت من جديد بمشاعر مثالية...يوما إختلف عن باقي أيام ميلادي العادية...لم نكن نملك أشياءا باهضة الثمن، أو مبهرة غير صداقتنا... كانت البساطة تغمر كل جانب من حياتنا... هناك حيث صعوبة الحياة وقهر الظّروف... نتشارك الوقت، الحياة الصعبة، الدراسة، وكل المواقف....كنت أكثرهن هدوءا وحزنا وشتات، كانت صعبة على قلبي أصعب من كل الأوقات....لكنهن كن أكثر شيء أحبه وأرتشف به يومي يوما تلوا الآخر....بيوم ميلادي هذا كنا بالصف الخامس والأخير... أردن مفاجأتي وإدخال السّرور على قلبي في موقف لطيف جدا لم أكن أتوقعه.....نظرت إحداهن إلى ماتملكه، فلم تجد غير قطعة صغيرة جدا من الكعك، قررت اعتبارها كعكة الحفلة العملاقة، كعكة ممزوجة بالحبِ...هي حقا صغيرة، لكنها كانت كبيرة جدا بعين قلبي... والأخرى لم تكن تملك إلا القلّيل من المال...اشترته بعض الحلويات البسيطة لكن إلى الآن لا أذكر أني تذوقت أطيب منها كان سكرها شعور من الخيال...والثالثة أحضرت طبقا من المكسرات بحجم اليد في الواقع، و لكنه بحجم الجبل بعين مشاعري...وأضافت بقيّة البنات لمسة حبهنَّ على تلك الحفلة، أين أجد مثل تلك اللمسات في حاضري!!...كنا نضحك حد البكاء...لامست فرحتنا عنان السَّماء، قطعنا الكعكة التي بدى السكين مقارنة بحجمها جدا كبير..نعم تلك الأشياء البسيطة يبارك فيها الله ويجعل فيها خير كثير...كانت مختلفة جدا في مخيلتنا... مليئة بالأحاسيس في قلوبنا...عميقة جدا في ذاكرتنا...فيها ما لم يكن ليوجد فيما هو أكثر منها ضخامة ...كانت حفلة ديسمبرية بمعنى كلمة... كأنما انتهت بها كل الأحزان والمتاعب، كنت كأني أطير...كأنها راحة بعد تعب مرير...نهاية بطولية لمسلسل بروعة المشهد الأخير...ورائعة كروعة البدايات في الحياة، كروعة الميلاد من جديد، لطيفة ودافئة حيث البرد في الخارج والزمهرير....وتلك الهدايا..أنا التي كنت أراهن هدايا بشرية تحمل

لي هدايا أخرى جمالية...كتبت لي إحداهن شعرا باللغة الإنجليزية...والأخرى صَنعت لي وردا من ورق مكتوب عليه أعذب الكلمات، كان وردا يسبق بروعته كل ورود هذا العالم الأزرق...لا نحتاج إلى ماديات، وتكاليف ضخمة لكي نشعر بالسعادة والسرور....هناك أهل، أصدقاء، كلمات، مواقف هي نفسها السعادة بدون تبرير...السعادة، والدفئ، وكل المشاعر اللطيفة تصنع من الداخل، من عمق قلب كبير...فقط على قلوبنا أن تبصر...ليس علينا تعقيد الأمور...أن تبحث عن ذلك الجمال المخبئ...ذلك الجمال الذي نصنعه من أبسط الأشياء...قد نجد في الحصير مالانجد في الحرير...وقد يملك الغني تلك السعادة المذهلة التي يمكن أن يملكها الفقير...ونجد في نهر مالايوجد في البحر....هكذا كانت تلك الحفلة، من البساطة صُنعت أضخم وأصدق المشاعر...من لا شيء...صنعوا لي بحبهن وصدق صداقتهن أضخم وألطف حفلات ديسمبر .

الكاتبة: علية خيرة / الجزائر

لا يمكننا أبدا أن ننسى اللطف

قد نعرف أشخاصا لمدة طويلة لكن بمجرد ذهابهم ننساهم، بينما هناك أناس لا يمكن أن تنساهم سواء بعقلك أو حتى قلبك ذلك لأن هناك مواقف وذكريات ولو بسيطة جمعتنا بهم كانت كفيلة في جعلهم يرسخون في إذهاننا

لازلت أتذكر كأنها البارحة كان اليوم الثالث في عامي الدراسي الأول، طفلة خجولة منعزلة عن الأخريات اللواتي كن يتشاركن اللعب والمرح ، أردت وبشدة مشاركتهن لكن فرط الخجل منعني فقعدت أحدق بهن بغبطة شديدة، أحنيت رأسي و جلست على أحد المقاعد الموجودة في باحة المدرسة ، فجأة شعرت بأحدهم واقفا أمامي سمعت صوت تلك الفتاة كانت زميلتي في الصف تدعى ناريمان و قد كنت أعرفها من قبل رأيتها عدة مرات عندما آتي وأمي لاصطحاب أخي، فقد كانت تأتي مع امها لنفس السبب إضافة إلى أن أخاها صديق أخي يدرس معه لكني لم اتكلم معها من قبل ، حتى عندما صرنا في نفس الفصل الدراسي ، خاطبتني بنبرة سعيدة ولطيفة طالبة مني أن أنضم للعب معهم لكنّي رفضت أصرت قائلة إنه يجب علي أن العب معهم رضخت لطلبها، وانضممت لهن و في كل مرة كدت أن أغادرهن كانت تعيدني للمجموعة و ظلت تعرفني على فتيات صفي وكونت صداقات معهن

الآن لا أدري أين هي ناريمان فقد انتقلت منذ مدة طويلة لكنني لن أنسى موقفها معي فلولاها لظللت خجولة الصف كما أسموني ، أتمنى أن و من اعماق قلبي أن تكون بصحة جيدة و ياليتها تتمكن من قراءة هذه الأسطر شكرا لها على موقفها اللطيف الذي لن انساه

الكاتبة بركة الحياة / الجزائر

صلاتي الأولى

الطفولة، عالمي السّاحر بلطافتها وطاقتها الايجابية. هو العالم الوحيد الذي لم أتوقف فيه عن الشعور بالسعادة كل يوم. من أقرب الذكريات إلى قلبي من زمن الطفولة، تعلمي الصلاة والوضوء. كان عمري وقتئذ سبع سنوات، تلميذة في الصّف الثاني ابتدائي. تدرسني سيدة باوائل الاربعينيات من عمرها ،تدعى "منانة".

كانت بدايتي مع الصلاة، يوم استلمت كتيبا صغيرا من والدتي، امتلأت صفحاته برسوم طفل صغير يتوضأ ويقيم فريضته خطوة بخطوة، ومع كل جزء جسده ذلك الصغير بأحد الرسوم من وضوء الى تكبير وقيام وركوع وقعود ... ،أجد نصا دينيا اسفله يبسط الأحكام الدينية ويذكر ما يجب الإتيان به من ذكر ودعاء عند كل قسم منها .

استمتعت بالكتيّب كثيرا وخبأته في درج ادواتي، منشغلة عنه باللعب والمرح إلى حين وصولنا في المنهج التعليمي إلى درس "فريضة الصلاة" .

أخبرتنا معلمتي حينها بقيمة الرابط الروحي بين العبد وربه، واشادت بعظمة السجود والتضرّع لله تعالى،

لقد بعث في نفسي كلامها شيئا غريبا! شعرت بالاشتياق لذلك الكتيب الذي أخفيته في الدرج .

أخذت "منانة" وقتا طويلا تحببنا في القيّام بتلك الفريضة الرائعة ،تقول: "إن صلاة الفجر باب الرزق وتارك صلاة العصر انسان منافق ...و صلاة العشاء وبعدها شفع ووتر من وصايا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ،أما صلاة المغرب فوقتها ضيق لا يجوز تأخيرها و صلاة الظهر راحة المسلم في يومه...سيعاقب الله تعالى تارك الصلاة أشد العقوبات فهي أول ما نحاسب عليه يوم القيامة".

انطلق صوت الجرس مبعثرا هدوءنا ،"تن تن تن ".

-"نكتفي بهذا القدر اليوم، لقد دق الجرس،سنكمل درسنا غدا .لا تنسوا مهمتكم كما اتفقنا"

-"وداعا معلمتي"

-"وداعا"

انطلقت للمنزل بسرعة البرق .

-"مباشرة إلى المهمة التي أمرتنا بها المعلمة !" .

قمت بالاغتسال وقلمت أظافري، تعطرت بالمسك وارتديت ثوبا جديدا، وضعت وشاحا حريريا أزرق اللون على رأسي . ثم جهزت غرفة نومنا،نحن الفتيات،وجعلتها مصلاً يسعنا نحن الاخوة جميعا.

رأيت كل تلك الترتيبات لصلاة الجماعة عملا يفوق وصفه ،وقفت أتأمله بكل حماس بضع ثوان قبل ان انادي المصلين إليه ،وأنا أردد في نفسي :" انها أسس فريضة الصلاة ،الغسل والتطيب و رداء ثوب ساتر للمرأة،اختيار مكان هادئ ونظيف ...لازال امر واحد ،سأختار إماما لنا و يتوجب على البقية الوقوف خلفه".

دخلت الصالة أين كان الجميع منشغلين بفعل هذا وذاك،مشاهدة التلفزة،لعب الورق،قراءة الجريدة،.....

انفجر الاخ الاصغر من الصبية ضاحكا بشكل هيستيري وظهره تنزلق على الحائط وتضعه جالسا بالارض ثم يسقط الأخ الثاني على نفس المنوال بجانبه و انفاسهما تختنق بزيادة ضحكهما الغريب وهما يشيران إلي!.

-"ما الأمر !".

بكل جدية ،مررت بهم الى ان وصلت عند اخي ابوبكر الصديق ،شددت على يده وانا انظر الى عينيه :"ستكون إماما لنا لصلاة العصر" .

-"من؟ أنا؟ ...طبعا"

نفض جسده من الكسل وقام يمسك يدي الصغيرة متجها بي الى غرفة الصلاة.في الحقيقة،شككت به انه يشد نفسه عن الضحك مثلهما ،لكنني تغاضيت عن الأمر!.

تبعتني امال و ريمة لغرفة المصلى وهما ترتديان ثوب الصلاة الخاص بهما،وجاءت اللحظة التي نقف فيها أمام القبلة.

زينو:" اننا نصلي باتجاه باريس ،القبلة خاطئة يا هاجر!"

باديس :"توقف عن الضحك انت تضحكني"

ريمة:" اعتذر يا اختي لكن ثوبك مضحك اكثر من الأمر كله"

امال:" انك تشبهين السيدة ملعقة"

(السيدة ملعقة شخصية كرتونية ،وهي عجوز تقلص حجمها بسبب تناولها للفراولة البرية .ترتدي تلك العجوز ثوبا قصير يصل الى طول ركبتيها و يلف عنقها وشاح حريري . إذا استعملته على رأسها لن يفي بغرض سترها وستبقى كرة شعرها بارزة من الخلف و عنقها ظاهرة تماما، أظن أنني أشبهها كثيرا بسبب ما ارتديته).

في تلك اللحظة التي سمع أبو بكر الصديق عبارة اختي،ملكة الاستفزاز في عائلتنا،انفجر ضاحكا ودموعه تجري على خده دون توقف .

ابوبكر :"اظن انها على حق يا هاجر"

شعرت بخيبة شديدة ،لقد انفجر سيل دموعي و تحدثت بلغة غريبة غير مفهومة. وكلما زاد بكائي زاد ضحكهم !.

تركت الوشاح الجميل على الأرض وانطلقت الى امي ،رميت بجسدي الصغير في حضنها اشكو لها ما جرى لي بسبب أبنائها الاشرار. لم تُقصر أمي في توبيخهم ومعاتبتهم على الأمر وتحدثت مع والدي لحل المشكلة .

توقف الجميع عن الضحك بعد وصول والدي واجتمعنا مجددا نتحدث عن الصلاة وشروطها معه،ثم التحق اخي الاكبر بنا وصلينا جماعة معا .كان شعورا عظيما ان اقف خلف ظهر اخي الاكبر وهو يصلي .

"بكيت من فرط السعادة في قلبي وانا اسجد معهم بنفس اللحظة" .

انتهت تلك الملحمة الدرامية وعدنا الى الصالة لتناول القليل من الحلويات قبل الخروج للعب . لعلي كنت اتوهم !،لكن الجميع بدا انه يختنق بالضحك وانا بينهم .

لم يتوقف الصبية الصغار على مناداتي بالسيدة ملعقة او العجوز الصغيرة مدة أسابيع.واحمد الله تعالى أنهم ،بعد هاته السنوات الطويلة،لا يذكر اي منهم ذلك الموقف. فلولا نعمة النسيان،لكان لقبا رمزيا يتبعني لقبري ،"السيدة ملعقة" .

اتمنى ان يقف الآباء بصرامة أمام مواقف تربوية اسلامية كهذه ولا يمرون بها مرور الكرام .صلاة الجماعة تلك كانت خطا فاصلا بين تعلقي بتلك الفريضة العظيمة او تركها للأبد .فأحسنوا معالجة المواقف ولا تستصغروا قيمة الأثر النفسي لها في بناء شخصية طفلكم.

الكاتبة: بوخممم هاجر/الجزائر

عن من هم أصحاب هاته الطرفة نقلتها لكم

هناك رجلًا ذهب بزوجته لشيخ للقراءة عليها، بعد الاشتباه أن بها مس !!

وبعد القراءة تكلم الجني، وقال أنه مستعد للخروج !لكن بشرط، فرفض الشيخ وقال :

_تخرج دون شروط،فقال الجني:

_اسمع شرطي أولا

فقال الشيخ : هاته !

قال الجني :

_سأخرج منها وادخل في زوجها!!

فقفز الزوج من مكانه مرتعبا..

قال الشيخ:

_لا

قال الجني :

_تعرف لماذا أريد أن أتلبسه؟

قال الشيخ:

_لماذا؟ أجابه الجني:

_لأنه لا يصلي !!

فسأله الشيخ: فنفى الزوج ذلك

فقال الشيخ للجني:

_ اسمع اخرج منها ،وكن قريبا من بيتهم فإن لم يصلي فادخل فيه

فوافق الجني

وبعد فترة اتصلت المرأة تشكر الشيخ فسألها عن حال زوجها فقالت: هو الذي يفتح أبواب المسجد !!

فضحك الشيخ الظريف، وقال لمن حوله "شغلنا الجني في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "

طلعت الحرمة متفقة مع الشيخ، ولا كان فيها جني ولا شي .. فقط لكي تجعل زوجها يصلي !

الكاتبة لطيفة إزوضا /المغرب

ذكريات لا تُنسى

هناك أحداث لا يمكن نسيانها أو تجاهلها، سواء كانت سيّئة أم جميلة ... تبقى في الذاكرة راسخة وكل ما مرّ علينا حدث مشابها، مرة أتت بذكراها إلينا وكأنها تقول أنا ذكريات لا تأبى الرحيل، وإن أردتم ذلك، فلست بسهولة أنسى ... نعم أتذكر جيّدا ذلك اليوم في الموافق لي الواحد والعشرين من شهر يناير سنة ألفين وخمس ... لازلت صغيرة جدا ... الجو ممطر وصوت الأمطار وهي تهطل فوق منزلنا مختلفا، لأن منزلنا كان من قصدير وطين، هطول المطر يُحدث ضجة صاخبة خاصة إن كانت قوية، لكنها ممتعة ... اعتدت عليها بل أصبحت أنتظر هطولها حتى أستمتع بلحنها الجشي والرنان، الذي لازال في أذني ... حينها أردت الذهاب للمدرسة لكن أمي منعتني من ذلك بسبب سوء الجو ... انزعجت كثيرا لتغيبي عن الدراسة ... فحاولت أمي إسكاتي بوضع قناتي المفضلة للكارتون وإعطائي بعض من الخبز المحترق عليه القليل من مربى التين المصنوع في البيت، بجانبها كوب حليب ساخن ... لا أذكر سوى أنني غفوت أمام التلفاز منتظرة أمي تنتهي من إعداد الطعام فصحوت بعد عشرين عاما فإذا بالعمر قد مر، كم إشتقت لتلك الأيام ... كنت حينها أعيش حياة هنيئة بلا أي هموم أو آلالام حتى ...

كانت حقا أيام جميلة تستحق أن تبقى خالدة في ذاكرتي.

الكاتبة حدة بن سايح/ الجزائر

يوم ممطر

كان يوم غائما ..ذهبت حينها لزيارة صديقتي كنّا نتحدث عن الدراسة والامتحانات والنتائج ودون شعور مضت ساعه وبدأنا نسمع قطرات المطر .. الريح و القطرات المتساقطة تزداد بشكلٍ جنوني.. حينها بقيت مع صديقتي حتى هدأت الرياح، ولكن لازال المطر يهطل ..خرجت مسرعة وقلت لها معذرة سآتيك مرة أخرى ولكن انظري سوف يمتلئ الشارع ولن استطع العودة ..وافقت بشرط أن تخرج معي نصف المسافة ..وبينما نحن نمشي بين المياه التي غمرت أرجلنا ممسكين أيدي بعضنا ونمشي ببطء ..إذ بحجر أو شيء يلامس قدمي تحت الماء ..صرخت فوراَ وهي أيضاَ ..وركضنا فوقعنا في الماء معاَ وضحكنا بصوتٍ عالي جداَ..لكن الحمد لله، لم يرانا أحد سوى ولد صغير ضحك هو الاخر. عدت للمنزل ضاحكة ..حتى أن إخوتي قالو أني مجنونه ..وكلما تذكرت ذلك اليوم أو التقيت بصديقتي أضحك كثيراَ..حقاَ إن الاشياء والذكريات الطريفه تسعدنا كثيراَ ..حافظوا على الأشخاص الذين إن غابوا لم تغيب وجوههم عن ذاكرتكم ..والذين إن طرى ذكراهم ببالكم ظلّ سعيداَ فرحاَ..

الكاتبة رؤى رحمة الله / السودان

تلك غاية الحياة

الحياة ليست كما تظن

الحياة لا تسير كما تريد انت

الله من يختار لك الطريق المناسب

فلا تضيع مسارك عبثا، ثمة مواقف تحدث لك تستدرجك لتغيير حياتك للأفضل

ربما هدية واحدة تهديها لشخص غريب قادرة على اسعادك طيلة حياتك.

ذلك المعروف الذي قدمته ونسيته، صاحبه يدعوا لك ليلا ونهارا ..

الابتسامة التي قابلت بها حزين وزرعت في اعماقه الحب والطمأنينة انت نسيتها

لكن من قابلها لم ينسى ..!

الله لم ينسى صدقتك

سأتحدث الان عن موقف حدث لي صدفة

أتذكر اني كنت ابلغ من العمر احد عشر !

انتهت اخر حصة لي في الكلية ،كنت أدرس الأدب العربي ..

وانا متجهة الى بيتي مشيا ،اقطن بعيدة عن المدرسة

كنت متعبة كثيرا ،احوقل لعلى الطريق تنتهي بسرعة

صدفة ألتقيت بأحدى صديقاتي جالسة تبكي ..!

تعجبت وجلست معها ،وضعت يدي على كتفها

_مابك اختي ؟ خير ما جرى

_لا شيء فقط تعبت وانا أبحث عن الدواء لأبي ،بحثت في. كل الصيدليات حتى هنا لكن لم اجد

_لا تيأسي حبيبتي ،تعالي معي مازالت صيدلية اخرى ربما يكتب لنا ان نجد هذا الدواء فيها !

_ردت قائلة:

_لكن قال لي اغلب البائعين لا تتعبي نفسك هذا الدواء لا يوجد لا تبحثي كثيرا ،فقدت الامل في ايجاده وانغمرت بالبكاء

_حزنت كثيرا على حالتها ، أبي متقاعد من قطاع الصحة .خطرت ببالي الاتصال به وان اسأله عن نوع هذا الدواء وكيف نجده ،اتصلت به واخبرني أنه قادم للبحث معنا

بعد مدة التقينا

_السلام عليكم بناتي كيف حالكن ؟

_ردت : سأصبح بخير عندما اجد الدواء ،ابي حالته الصحية متدهورة كثيرا وطلب منه الطبيب هذا الدواء قبل دخوله لغرفة العمليات

_أبي: لا تقلقي يا صغيرتي سأجده ،فأنا اعرف صيدلية بعيدة قليلا لكن تستثمر الدواء من خارج البلد ،لا بد من ان الدواء لا يقطع فيها

_انا: لا مجال لليأس اذا سنجده حتما

هيا فلنذهب! قلتها مع اذان المغرب "يارب اتوسل اليك ان تكتب لنا نصيبا ونجد هذا الدواء ويكون شفاءا من داء ابيها ،اللهم شفاء لا يغادر سقما "

وصلنا بعد مرور ساعتين من الوقت

دخل ابي الى الصيدلة وانا جالسة مع صديقتي "لا تيأسي انا متأكدة أنه سيجده ،سيتعافى باذن الله ,

امسحي دموعك وتوكلي على رب المستحيل "

خرج ابي يحمل كيس الدواء ،لم تكن مجرد فرحة غمرت قلوبنا . عن تلك الدقيقة أتحدث

حقاا لا توصف ،كانت دقيقة لا تعبر عنها الف كلمة

كيف احتضنتني بشدة ،ولم تسعها الدنيا من شدة الفرح ،فجأة تحولت دموع اليأس الى دموع البشرى ، تعالت صرخات "الحمد لله"

ربما لم يبتهج قلبها كما ابتهج قلبي

ان تشعر بالانجاز ،ان تساعد محتاج

حقا فرحة لا توصف ولا تقدر

افعل الخير قدر ما استطعت حتى لوكانت ابتسامة لغريب

لا بأس أن ترد السلام بشكل جميل!

فإن لم تجد اثره اليوم ستجده غدا ...

الكاتبة: بوعنق لينا /الجزائر.

نِعمة

إحساسٌ رائعٌ أن يَرزقَكَ اللهُ حُسنَ ظنٍّ به وقتَ العُسرِ والضّيق ..أن يَمنّ عليكَ بنظرةِ تفاؤلٍ رغم كلّ التّشاؤم الّذي حولك ..أن يُلهمَك صبرًا جميلًا على مصائبِك وآلامِك ..إحساس لا يُمكن حقّا إدراكُ مدى روعتِه وجمالِه .. أن يَكفيَكَ همومًا ثَقُل عليك حملُها ..أن يَنصرَك بعدما أحسستَ بِدبيبِ الخذلان مِمّن حولَك ..أن يُرجعَك خطوةً إلى الخلف حينَ كدتَ تَسقطُ في بحرِ التّيه والأحزان.. هي نِعمةٌ تُنهضُنا بعد اِستحالةِ قِيام ..نعمةٌ تُبهجُنا فجأةً حينَ اِقتناعِنا أنّ كلَّ الأبواب مُوصَدة ولا وجودَ لنُورٍ يُجدّد فينا النّفسَ والحياة ..نِعمةٌ يَتجلّى فيها قولُ الرّحمان "لعلّ اللهَ يُحدِثُ بعدَ ذلكَ أمرًا" ...

الكاتبة: بوري نفيسة/ الجزائر.

كالحلوى طعم البراءة

جاء لي باسم الثغر... له إحمرار بالخد كالجمر... منتصب الهامة ... قصير القامة... لا يبالي بالعامة... وبثقة تامة ... ينسيك هم الزمن ... بيده زهرات معدودات ... وينشر الفرح بتلك النظرات ... كان القلب حزين به إكتئاب وإسودادات ... تعب وهالات ... قال بصوت ملأه التهليلات ... و إستعمل الثاء بدل كل التاءات ... قدم لي حياة على شكل وردات ... وقال دعما ومواساة ... لا تقلقي ياخالة فكل شيء يعلمه مولانا ... لا تحزني خالتي وخدي ما هو بيدي ... قال كوني سعيدة ووزعي الابتسامات ...فلا شيء يبقى في هذه الحياة ... همك لا يحتاج برميل من الدمعات ... بل بحاجة إلى الوضوء والصلاة ... لم أكن أعلم إن كانت حقيقة أم خيال ... لم أكن أعلم أن البراءة ترتل كلاما بهذا الجمال ... لم أكن أعلم أن كلامها يهون علي حمل الجبال ... ولوهلة علمت أن همي مجرد إدعاءات ... وأن هموم الدنيا يهونها رب المخلوقات ... وأن مشاكل الدنيا للنجاح عقبات ... أخذت منه الورود والكلمات وحتى العبرات ... ولم أكافئه إلا بوابل من القبلات .

الكاتبة: خديجة قصة /الجزائر

اليوم المشهود

كل زاوية من زواياك تنبض بالحضارة،وكل ركن من أركانك الراقية عمود... أسوارك، قلاعك، حصونك، جميعها جنود مجندة،أنت جيش بداخلك دولة مكتملة القوام،الوطن الذي إن استأمنته على مهجتك ودارك ومالك أجارك .أنا ممتنة لكل المواقف التي جعلتني أتعرف عليك أكثر،وللحظات السعيدةالتي جمعتني بك،لن أنسى أبدا اليوم المشهود الذي غادرنا فيه المدرسة بعد مرور ساعات طويلة من الإنهماك في مراجعة دروس الإختبارات،تجولنا معا بين الأزقة بحثا عن مطعم بسيط يناسب حزمة الدراهم التي قمنا بتجميعها من قبل،كان الجو مشمسا لايساهم أبدا في تقويتي وهني،وأمعائي الخالية التي لم تشهد الأكل منذ الفطور المدرسي الداخلي الباكر. أثناء طريقنا بدأت فتاتي بإغاضتي، وصفت لي الدجاج المحمرالذي تم طهيه داخل المؤسسة،حينها لعنت عنادي سرا وعلانية على امتناعي عن تناول وجبة الغذاء المدرسية،بعد دقائق معدودات دلفنا إلى إحدى المحلات المصطفة على شارع واحد،طلبنا سندويشا ثم صعدنا السلم حيث اتخذت مكاني، وقعدت هي قبالتي،بعد أكلنا، التقطناصورا تذكارية بمرح، وعند خروجنا من هناك قلت لها مازحة:ـ المستقبل سيكون لنا محلا كهذاأو أكبر،حينها لن نحتاج إلى جمع المال. مشيناعلى أقدامنا مجدادا،كنا نبتسم لبعضنا لحظة ونثرثر،نضحك تارة ونقطب جبيننا تارة أخرى،لعبنا بالكرة الصغيرة التي وجدنها ملقاة على الأرض بقدر،كنا نمسكها وأحيانا تنزلق تحت أرجلنا لنركض خلفها بصبيانية،حتى ضاعت منا وغابت عن أعيننا،اشترينا أيضا أشياء بسيطة من البقالة، أسلوب حديثك آنذاك حركاتك ابتساماتك كل شيء فيك كان ينطق بالبهجة بالجمال والبهاء. عند وصولنا إلى محطة سيارات الأجرة،جلست معك هنهية في سيارة والدك الذي يعمل بها قبل أن أركب سيارة الأجرة التي ذهبت بي إلى أرض الدولة (اسم الحي الذي أقطن فيه)،تعلمين أن هناك جانب محرم من هذه الحكاية وذاك سر بيننا،أيا كان الجزء المفقود من هذه الحلقة،فأنا لايهمني بقدر وجودك في ذلك التاريخ بالضبط،أما إمساكك بيدي عندما نريد الوصول إلى الرصيف المقابل ،فذاك عزف منفرد و مذاق خاص وكأنني ابنتك وأنت أمي .

الكاتبة: مريم اشريمط /المغرب

ابتهاج طفلة

في تلك الليلة، وفي ذاك الحدث لأعلم حالي كنت أشعر بأن الحياة حزينة، وكأنني أردت الإستسلام بعد تلك اللحظة، ليس بكثير، ذهبت لتنزه، رأيت طفلة صغيرة تبكي، فسألتها:_ما بالها؟ فإذا بها تشكو من ضجر الحياة، لم أكن أعلم أضحك، أم أحزن لحزن الطفلة ذات السبعة أعوام ، كان حزنها بسبب صديقتها التي نقلت منها الإختبار، وحلت مثلها، تبكي وعيناها مليئه بالدمعِ، فإذا ببائع الغزل يمر اشتريت لتلك الجميلة، فإذا بها تزيل الدمع براحةِ كفها، والابتسامة رسمت على وجه جميلتي، شعرت كأنها لوحه عجز عنها رسام، كأنها لم تكن قبل قليل حزينه، وعينيها أصبح بهما بريق السعادة وكأنها حذفت الدمع وجعلتها خبر كان، فقلت لها: _سأقول لك سرا: لأجلكِ أرفع خبر كان، اريدك مرفوعةً يا صغيرتي; فإذا بها تقبلني على وجنتاي، وقالت لي:

_عندما عرفتكِ عرفت أن الحياة جميلة، وذهبت لوالدتها وهي تلوح لي بيدها تلك الحظه علمتني الا أستسلم، وعلمتي معنى الحظ الذي جعلني اذرف الدمع واستبدله بإبتسامة.

الكاتبة: حنان ممدوح العزاوي/ الأردن.

الحجاب الشرعي

الحياة عبارة عن طريق تصادف فيه ما يسعد قلبك ويحزنه، ما يقطع وصالك ومايزيدك طمأنينة وسكينة وحبّا للحياة، ومن هنا طرأ عل ذاكرتي أحد المواقف التي تجعل قلبي يتراقص فرحا كل ما تذكرتها، وهو اليوم الأول لي من إرتدائي للحجاب الشّرعي، كان الأمر في بادئ اليوم روتينيا جدا، فكأيّ صباح أقوم أجهز نفسّي وأمضي لدراستي ولكنّ في ذلك اليوم المميّز، عند عودتي من الدراسة وفي طريقي للمنزل رافقتني صديقة مفاجئة وكانت عبارة عن أمطار تهطل بغزارة، يومها لم أشعر تلك الأمطار كانت عادية ولم أخف منها، فقد نزلت سكينة في قلبي أحبتني في قطراتها المتناثرة على وجهي والتي قد بللته، فأحسست أنها تغسل ذنوبي وتطهرني، شعرت بالراحة والرضا لما أنا فيه ولما وصلت إليه في تلك اللحظة، شعرت وكأني ملكة وسط النساء وكأنني جوهرة وسط تلك الأمطار، أصبح قلبي حينها يتراقص فرحا تناغما مع وقع صوت حبيبات المطر التي تسقط على الطريق، ومازاد فرحي إلتقائي بإمرأة طاعنة في السن تسير في الطريق، ثم تقبل إلي بلا سابق إنذار تتحدث عن فتيات جيلنا وفتيانه ثم إلتفتت للباسي ورمقتني بنظرات رضا وفرح مادحة لي بأعذب الصفات، وهي تدعو لي بأجمل الأدعية، حينها أيقنت أنني بستر نفسي قد نلت رضا خالقي ووالداي وتبرأت من ذنوبي التي كانت تثقل كاهلي، فبطاعتي لخالقي وإرضائه، أرضاني ورزقني السكينة في قلبي، فالحمد لله على نعمته.

الكاتبة: منة آية/ الجزائر

قطعة شيكولا

أتذكر جيدا ذلك اليوم الماطر للغاية، بضباب الشديد، ورياحه القوية، كان ديسمبر وقتها. استيقظت ذلك الصباح على تمام الساعة السابعة صباحا لأذهب المدرسة حزينة وكئيبة لأني كنت أمر بفترة صعبة، فقد كانت حالتي النّفسية سيئة للغاية، نهضت من مكاني وجهزت نفسي، استشفت كوب قهوتي الصباحية وخرجت للطريق نحو المدرسة بتلك الحالة المزرية، فلم أكن أريد مغادرة البيت، بل حتى لم أرد مغادرة الفراش رغم حبي للأجواء الشتوية ...وأنا في الطريق أحمل مظلتي والضباب كثيف يحجب الرؤية، أفكر بسلبية كبيرة نحو حياتي وأنّكد على نفسي، أتكلم بسوء وسوداوية مع نفسي، وسط تلك الأفكار المتقاتلة والأمطار والرياح القوية تكاد أن تنقلع الشجرة من مكانها لمحته !مهلا لحظة؟! إنه جارنا في الحي، معروف بأنه مريض عقليا، يتجول دائما في الطرقات لكن دون ازعاج او إيذاء أي أحد .بقيت أمشي حتى اقتربت منه فوجدته جالسا مرتجفا من البرد يضم رجلاه لبعضهما ووضعهما أمام رأسه، تأملت حاله جيدا فتحرك شيء داخلي ذلك الشي الذي أدى بي للإقتراب أكثر منه ونزع وشاحي ولفه به فرفع رأيه ونظر لي وابتسم ،فرأيت رضا داخل تلك البسمة رغم حاله،ابتسمت له واعطيته مظلتي، فأخرج قطعة شيكولا من جيبه وأخبرني أنّ الشيكولا تخفف من حدة التوتر. (كأنه علم مابي من النظرة الأولى) وأخبرني أيضا أنه خرج ليبحث عن شخص ليتقاسم معه الشيكولا، لأن المشاركة تزرع سكينة وهدوء داخل النفس ...خجلت منه وأحسست لوهلة أنني أنا المريضة العقلية وليس هو ،فكيف لي أن أكتئب وأحزن وأشتكي وانا املك بيتا وعائلة تحتويني في أوجِ ضعفي وفي برد الشتاء ،بينما هو المتجول المريض يبحث عن من يشاركه قطعة شيكولا .لما؟! ليحس بسكينة، حقا! أنني أنا المريضة وليس هو...بعد هذه الحادثة أصبحت أمرّ عليه يوميا ليشاركني بقطعة من الشيكولا لتهدأ نفسه ولأحس أنا بمقدار النعم اللتي لدي ...قطعة شيكولا كانت كفيلة لتعلمني الكثير، لتعلمني الرضا، ولتعلمني أنه لا يحق لي الشكوى وأنا أملك بيتا وعائلة تحتويني.

الكاتبة:إكرام زجاج/الجزائر

المقابلة

سماء زرقاء ،شمس مشرقة، سحاب فائتة كالضيوف، لوحة جميلة جدا، كان الجو ربيعي. نهضت مريم في صباح كالعادة نشيطة، فتحت النوافذ،وبدأت يومها بحيوية يحيط بها حيز التفاؤل، والأمل، والإيجابية. كانت سعيدة جدا لأنها لها اليوم مقابلة حول العمل، من كثرة الحماس لم تشرب القهوة ،جهزت نفسها خرجت بدعاء التوكل على الله، راجية منه النجاح في المقابلة عمل .التوتر، والقلق يبدو على وجهها، ركبت الحفلة كان بها قليلا من الدوا، قد يكون سبب هو المقابلة. نزلت من الحافلة ،وقد اشتد ألم رأسها ،وسقطت في الأرض، و إذ بي شاب وسيم، ذو مظهر أنيق، ذا هندام رسمي ذهب إليها مسرعا،و حاول مساعدتها أعطاها الحلوى و العطر لتشتم ،استيقظت ووجها شاحب بدأت تقول :" تأخرت عن المقابلة " نهضت مسرعة حكى لها الشاب ماجرى ،شكرته كثيرا وذهبت، بعدها أحست أن الشاب يلاحقها، فقد نفذ صبرها ،والتفت عنده "ما بك تلاحقني أعلم أنك ساعدتني شكرا لكن إلى هنا وفقط " بتسم وقال:"انا لا ألاحقك أنا ذاهب إلى عملي ". أكملت طريقها ،فإذا به يدخل معها إلى نفس المكان .انتظرت مع الناس في الخارج، جاء دورها ،دخلت فإذا به هو مدير العمل ،اندهشت كثيرا واحمر وجهها ،وخجلت كثيرا ،بعدها اجتازت المقابلة على أتم وجه .عند خروجها قالت له :" أعتذر سيدي شكرا لك مرة ثانية " كانت ذاهبة فأوقفها بكلامه :" انتظري ، أخاف أن أتأخر عن مقابلتك في بيتكم ،ويأخذك أحد غيري " هاهو اليوم زوجها سبحان الله كان الدوار الذي أصابها ،ومقابلتها في عمل خير لها، فقد تزوجت زوجا صالحا، و هنئت بزواج سعيد .

"نكره مواقف الشر،ونحن لا نعلم أن خلف الشر خير" .

الكاتبة: بوجاني فاطمة الزهراء /الجزائر

ذكريات لاتنسى

لدي ذكريات كثيرة،كانت وستبقى أجمل ذكريات في حياتي.يوم كنت طفلة صغيرةأكبر حلم كان لدي أن أحصل على حلوى،لم تكن لدي أحلام كبيرة، سوى أن أبقى في حضن أمي غاليتي،كم لعبت مع صديقات الطفولة،كم ضحكنا مع بعض، وتشاركنا الحزن أيضا .تشاجرنا كثيرا، ولكننا لم نحقد أو نكره بعضنا أبدا،كنا نتشاجر في الأمس، وغدا تجدنا نلعب ونضحك كأنه لم يحدث شيء ،حقا كانت أياما جميلة،عشناها بحلوها ومرها،بحزنها وفرحها .الآن كبرنا ،وكبرت أحلامنا وكبر همنا،كبرنا وكل واحدة صارت لديها حياتها الخاصة، بتنا لانلتقي إلا قليلا،نلتقي صدفة فقط .صرت أتمنى لو يعود الزمان للوراء،ونجتمع مرة أخرى كما كنا،لنضحك ونلعب جماعة لعبة الغميضة،أو نلعب لعبة العرائس كما اعتدنا .أتذكر مرة موقفا مضحكا حدث لي،تخاصمت مع صديقة اسمها شيماء،تشاجرنا على قلم حبر أزرق،أتذكر أنه كان قلمي وأعرتها إياه لتكتب به وترده لي، لكنها أخذته، ولم ترد أن تعيده لي،فقمت أنا وقتها بضربها سامحني الله ههه. تشاجرنا، وأقسمتْ أنها لن تصالحني أبدا، لكننا في الغد نسينا ماحدث وعدنا للعب مع بعضنا ههه.كنا بريئين جدا وقتها،وكانت القلوب صافية،لم يكن لدينا لا أنترنت ولا مواقع تواصل،كنا نقضي وقتنا في اللعب فقط أو في مشاهدة الرسوم المتحركة مثل ماوكلي،سالي وإيميلي وغيرها من الأفلام الكرتونية الهادفة،أما في وقتنا الحالي نجد أطفالا لا يلعبون مع بعضهم البعض،غزت التكنولوجيا حياتهم حتى أصبحوا مدمنين عليها وهم لايزالون صغارا .آه كم أحن بكثرة إلى الطفولة البريئة،لطفا أعيدوني إليها واتركوني هناك،اتركوني ألعب مع صديقاتي فقد اشتقت إليهن كثيرا.

الكاتبة:حكيمة آيت طالب/المغرب

مسرة

عديدة هي المحطات التي يمر بها المرء خلال حياته فمنها: المحزن والمبهج ؛لكن المبهج من يبقى له أثرا في نفس الإنسان ،وهلات أو حتى لحظات تبتهج بها فتضفي عليك سعادة مؤقتة. وحينما تلتقط من أرشيف الذكريات تزيدك جرعات من الأدرينالين لتبتهج روحك ،وتعلو البسمة محياك ،وينزل ماء مقلتيك كشاهدا على ذاك الموقف، فما أعظمها مواقف ،ولحظات نتذكرها لنواسي بها أنفسنا ونقوي بها عزيمتنا،ونستخدمها كصمام أمان في الليالي الحالكة المخيفة، كنت وستبقين محفورة في تلافيف الذاكرة.

الكاتبة: بالطيب ملاك/ الجزائر

نياط القلب

لا نقدر معاني البَهجة إلاّ عند طمسها بين طيّات الحزن ومتاعب الأيام، نركض وراء ظلّ العيش لدينا ،ونطارد أنفسنا بكل ما أوتينا من قوّة ظنّا منّا أننا فائزون، لكن في النِهاية نكتشف سراب وخِداع جهدنا المبذول ضد السكينة داخلنا، ونكتشف أن للسعادة ألف معنى عكس ما كنّا عليه، ندركُ عُمق التيهان المحاط بنا ونحن نقلّب اللحظات، لعلّنا نستشفّ كوبا من الفرح يروي ظمأ الماضي، نبحث عنها بعيدا وهي منحنيّة منّا تكاد لمسنا، قريبة يصلنا صداها، بجانبنا نتكئ عليها، فينا تختبئ عن هيجاء الخارج، لتأتيّ مواقف الغفلة توقظ وهج الحياة داخلنا، وتصحّح عطب الدهور في سبيل البهجة، كأن تلتقي بزهراء تذوب براءة وتزخر حبّا، لتقصدك أنت عن العالم، لتهديك نورا يعبق بهجة، لتحقن داخلك سيروتونين للأبد، أن تستفق على رسالة تنتظرها منذ ردح بعيد، تحمل بُشرى طالت اللهفة إليها، وتّعبت الرّوح للقياها، أن يُحدث الله أمرا بعد شدّة، ظننت أنّها مُهتكة بك، لكنّها زالت بطرق تشبه المستحيل على أرض الواقع، لقياك الثغور مُبتسمة في صباح تمنّيت لو حُذف، يهوّنها مهما كانت الظروف حولك، لكنّنا وبكامل غباءنا لا نلقي لها بالا، حتّى أننّا نخشى تقبلها، وإن كان الأسى يُمزق نياط القلب. استوطنت سهام الحزن قلوبنا، وكرّست شعوره،. ليصبح الفرح فخا مدبّر لنا، نخشاه ونهرول بعيدا عنه.

الكاتبة: ابتسام أحمد يعقوب

خاتمة:

نحن مدينون بالود لمن سقانا بماء طهور، اغترفت أساريرنا فانفجرت ينابيع، وأنبتت أزاهير من رحم السعادة، فكانوا بذلك كفارة لسيئاتنا، وذخرا بهيجا لأيامنا المقبلة.

الكاتبة : مريم أشريمط

ابتهاج مهجة

قائمة المشاركات:

1رزقي شيماء/الجزائر.
2ق ورميط سوهيلة /الجزائر.
3لبابة الصادق/السودان.
4تسنيم حمدي/فلسطين.
5جيلالي مختار كنزة/الجزائر.
6خديجة محمود عوض/مصر.
7مصطفاوي نورة/الجزائر.
8شيماء بلعياطي /الجزائر.
9فاطمة الزهراء نش/ الجزائر.
10هبة خليفة/الجزائر
11رحمة عبايدية/الجزائر.
12بوقرن أية/الجزائر.
13نورهان بوعامين/الجزائر.
14حليمة بوحرات/المغرب.
15فضلة سمية/ الجزائر.
16هوارية بن علي/الجزائر.
17بشرى زيان شريف/الجزائر.
18كريمة هداف/المغرب.
19سهيله ربيع عبدالوهاب/ المصر.
20منور وصال /الجزائر
21بورقعة هدى/الجزائر.
22دنيا بنلعم/المغرب.
23علية خيرة / الجزائر.
24بركة الحياة / الجزائر.
25بوخمخم هاجر/الجزائر.
26لطيفة إزوضا /المغرب.
27حدة بن سايح /الجزائر.
28رؤى رحمة الله/ السودان.
29بوعنق لينا/الجزائر.
30بوري نفيسة/ الجزائر.
31خديجة قصة/الجزائر.
32مريم اشريمط/المغرب.
33حنان ممدوح العزاوي/الأردن.
34منة اية/الجزائر.
35إكرام زجاج/الجزائر.
36لوسي ماهر سليمان محمد محلاب/الاردن.
37بوجاني فاطمة الزهراء/ الجزائر.
38حكيمة أيت الطالب/المغرب.
39ملاك بالطيب/الجزائر.
40ابتسام أحمد يعقوب/المغرب

تصميم: هجر ايت بركى